كلية التربية
ماجستير التربية الابتكارية
قسم القيادة الابتكارية
مساق التقييم والإشراف الحديث

جامعة الإمارات العربية المتحدة
United Arab Emirates University

المهمة (2)

"الإشراف على زميل"

الطالبة: بدريه سعيد الكعبي.
رقم الطالب: 700043625
إشراف الدكتور: راشد الريامي

ماجستير التربية الابتكارية

عندما نتحدث عن الإشراف فنحن نتحدث عن الأساس التي تبنى عليه أي مؤسسة تعليمية، وينبى نجاح هذه المؤسسة على نجاح الإشراف، فإذا ما كان الإشراف بني بطريقة إيجابية وممنهجة، ستعكس نتائج إيجابية كذلك. لأنها تطور وتبني وتسعى إلى تحقيق إنجازات تساهم إلى بناء بيئة تعليمية خصبة ومستدامة تشجع على العمل التعاوني، والإبداع والتطور المهني والشخصي المستمر لدى الأفراد في الميدان التعليمي. لذلك يجب على القائد إدراك المعنى الأساسي للإشراف من جميع الجوانب وخصيصاً في إعطاء تغذية راجعة متكاملة بكونها أداة للتطوير والتحسين وليست لتصيد الأخطاء والمحاسبة عليها، وجعل التغذية الراجعة محفزاً للرقي بالمستوى الوظيفي.

تقييم احتياجات الزميل:

إحدى الزيارات التي قمت بها للإشراف على زميل كانت لمعلمة لغة إنجليزية تمتلك سنتان خبره تدريسية وتقوم بتدريس أطفال روضة أولى يبلغون من العمر 4 سنوات والتي يشمل عددهم الكلي 18 طالباً وطالبه من أصل 25 طالب وكان سبب الغياب عذر طبي، وخلال إشرافي لها رأيت بأنها تمتلك معرفة شامله لطريقة سير الحصة الدراسية بشكل سليم ومرن إلا إنها تفتقد بعض الجوانب بناءً على المعايير المستندة من وزارة التربية والتعليم وكانت في جانب البيئة الصفية والتي طرحت كالتالي:

البيئة الصفية	غير مرض	يحتاج الى تحسين	فعال	فعال للغاية	لا ينطبق
1. تفعيل محطات التعلم	☐	☒	☐	☐	☐
2. تقسيم البيئة الصفية جاء متوافقاً مع النموذج المعتمد التي تمت مشاركته بداية العام الدراسي	☐	☒	☐	☐	☐
3. عرض أعمال الطلاب بصورة منظمة وربطها بالأهداف التعليمية الخاصة بها مع كتابة تغذية راجعة للطالب/تقسيم واضح لأعمال الطلبة لجميع الصفوف وعلى حسب المستويات وفي الركن المخصص للمادة	☐	☐	☒	☐	☐

4. تهيئة بيئة صحية وآمنة (توفير مساحات آمنة ومناسبة تسهل حركة الطلاب، نظافة وتنظيم البيئة الصفية)	☐	☒	☐	☐	☐

من خلال ملاحظتي لتقسيم البيئة الصفية كانت المعلمة تضع جهوداً واضحة في تقسيم المحطات، ولكنها تتسم أكثر بالعشوائية حيث كانت تضع الأدوات بطريقة غير منظمة وغير مترابطة بالركن، فسترى مصادر العلوم مختلطة مع مصادر الرياضيات، ومحطة القراءة بها قصص غير مرتبطة بالوحدة الدراسية بجانب إن محطة القراءة والكتابة وضعت بجانب محطة البناء وكان لها تأثيراً سلبياً على تركيز الطلبة فمعظم الوقت كانوا يتوقفون عن الكتابة لتشتتهم من الأصوات العالية الصادرة من محطة البناء. كانت المعلمة تفعل أنشطة التعلم، ولكنها تفتقد لجانب التمكن من المادة التعليمية حيث كانت المعلمة لا تقدم محتوى يتناسب للفئة العمرية للطلبة ففي بعض الأنشطة كانت تقوم برفع المستوى للطلبة بطريقة لا يستطيع الطلاب إنجازها وتحقيق هدفها ومعظم الأنشطة كانت تتبع مستوى واحد للطلبة فيصعب على الطلبة ذي المستوى المتدني فهمها وبسيطة جداً على الطلبة ذي المستوى العالي إنجازها ولا تضيف إليهم أي معلومة إضافية أو خطوة لاحقة.

كما هو موضح في الجدولان البيانيان أدناه:

التمكن من المادة العلمية	غير مرض	يحتاج الى تحسين	فعال	فعال للغاية	لا ينطبق
1. يعرض المحتوى بمستوى مناسب للفئة العمرية للطلبة.	☐	☒	☐	☐	☐
2. . يظهر عمقا في المادة العلمية أثناء الشرح.	☐	☒	☐	☐	☐

الإدارة والتفاعل الصفي:	غير مرض	يحتاج الى تحسين	فعال	فعال للغاية	لا ينطبق
1. يشجع الطلاب على المشاركة.	☐	☐	☒	☐	☐
2. يقدم تعليمات واضحة للطلبة حول المهام المطلوبة أثناء الشرح	☐	☐	☒	☐	☐
3. يراعي الفروق الفردية (باستخدام أساليب تعليم متنوعة لتلبية حاجات الطلبة المختلفة)	☐	☒	☐	☐	☐

وضع خطة أولية:

كمشرفة، أرى بأن كل هذه الجوانب مرتبطة بطريقة تؤثر بشكل عميق ببعضها البعض فإذا ما اختل معيار فستتأثر بقية المعايير، وبناءً على هذا المنهج تم بناءً خطة أولية لمناقشتها مع المعلمة، وتم وضع أهداف متسلسله حتى تتبعها المعلمة بطريقة سليمه تطور من خبرتها التعليمية:

الهدف الرئيسي:

تحسين جودة البيئة الصفية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة لتدعم التفاعل البناء بين الطالب والموارد التعليمية مراعياً الفروق الفردية لكل الأنشطة في المحطات التعليمية.

الأهداف المحددة:

1- إعادة تقسيم المحطات التعليمية:

- الهدف: جعل البيئة الصفية آمنه للطلبة وتسمح للطلاب إتمام مهامهم بدون أي تشتت من أقرانهم في المحطات المجاورة.
- الأسلوب: وضع مخطط للصف للمساعدة لإعادة هيكلة المحطات بطريقة تسمح لوجود مساحات أمان للحركة وقوانين واضحة لكل محطة وتجاور منطقي للمحطات، محطة القراءة والكتابة بجانب محطة الرياضات والعلوم، محطة الفنون بجانب محطات التمثيل والبناء، محطة التركيز تقع في الوسط حيث تسمح لرؤية جميع المحطات للتأكد من نجاح سير العملية التعليمية.
- الأدوات: تزويد المعلم بزيارات صفية للصفوف التي تتسم ببيئة صفية آمنة وجذابة وتخدم سير العملية التعليمية بطريقة ناجحة تخدم احتياجات الطلاب. وتوفير منصات تساهم في تعزيز التغذية البصرية للمعلم فيما يتعلق بالبيئة الصفية مثل منصة الإنستغرام، وبنترست.

2- إعادة تنظيم الموارد الصفية:

- الهدف: تسمح الموارد الصفية المنظمة والمترابطة بالمحطة التعليمية للطلبة بإستخدامها كأدوات حسية تزيد من جاذبية وفاعلية النشاط التعليمي، وتعزز وتخدم التعليم بطريقة عملية. تعد البيئة الجاذبة من المؤثرات الإيجابية على الطلبة لإنجاز مهامهم التعليمية والرفع من تحصيلهم الأكاديمي وذلك لأنهم يشعرون بالانسجام إلى درجة الانتماء والتي تلعب دوراً هاماً في النمو العقلي للطلبة وتحفيزهم ودفعهم للتفكير بطريقة منطقية أكثر وذلك بسبب تسهيل العمليات وترابطها بالمفاهيم (العمرات، 2016).

- الأسلوب: وضع مسميات المحطات بشكل واضح ومسميات للأدوات وإعادة فرز الأدوات لتنظيمها بشكل أكثر ترابطاً مع كل محطة لسماح الوصول للأدوات بسهولة وإبعاد كل ما يمكن أن يشتت الطفل عن أداء المهمة.
- الأدوات: تدريب المعلمات على مهارات التنظيم ودورات لبرامج تصميم إلكترونية تساهم في إعداد لوائح واضحة وجاذبه للطفل مثل برامج البوربوينت، وكانفا، وسلايد قو.

3- استخدام استراتيجيات فعالة ومتنوعة للأنشطة الصفية.

- الهدف: إعداد أنشطة تعليمية تلبي احتياجات الطلبة التعليمية والفروقات الفردية مما بينهم. ويعتبر متندي التحصيل بأنهم أكثر الفئات تأثيراً من المؤثرات داخل البيئة المدرسية، وذلك بسبب حساسيتهم المفرطة اتجاه المعوقات التي تواجههم وتعكس عليهم بشعور عدم الطمأنينة والخوف فيقل إنجازهم مقارنتاً بباقي الطلبة (القاروط، 2014).
- الأسلوب: تحديد مستويات الطلاب والفروقات الفردية، التركيز على كيفية إعداد أنشطة للمستوى المتندي حتى ينجز الهدف، وإعداد خطوة لاحقة للمستوى المتقدم، واستخدام استراتيجيات فعالة للمستوى المتوسط لزيادة الفهم وتطوير مهاراتهم وصقلها.
- الأدوات: تدريب الزميل على استخدام إستراتيجيات تتناسب مع مستوى عمر الطالب ومستواه التعليمي، مثل استخدام الأدوات الحسية لمحطة الاكتشاف والرياضيات، واستراتيجيات الكتابة كالمخططات الذهنية، استخدام استراتيجية "أنا أقوم بالعمل، نحن نعمل معاً، أنت تقوم بالعمل".

<u>التنفيذ والجلسة الحوارية:</u>

بعد وضع الخطة من قبلي كمشرف سيتم تبني أسلوب الإشراف التشاركي كنهج لعملية تدريب المعلمة والذي يركز على تبادل الملاحظات والأفكار بين المشرف والزميل (العوران، 2010). وخلال فترة الإشراف سيتم عقد جلسات نقاش مفتوحة، واجتماعات فردية بجانب جلسات متفرقة لملاحظة مدى تحسن المعلمة وتوفير التغذية الراجعة لها. قبل بدء التنفيذ تم إطلاع المعلمة بإنه سيتم حضور حصى درسية لديها كحصة مشاهدة أوليه، وبناءً عليها سيتم توفير التغذية الراجعة، كانت المعلمة متفهمه للغاية وخلال التغذية الراجعة المتفق عليها تم الاستماع إلى رأيها بالحصة أولاً. كانت تشعر بالرضا بنسبة 75%، شعرت المعلمة بأن الحصة الدراسية كانت تمر بحالة من الفوضى قليلاً ولاحظت بأن معظم الطلاب لم ينجزوا الهدف المحدد للدرس، عندما تم سؤال المعلمة عن بيئتها الصفية كانت تشعر بالرضا التام اتجاه بيئتها الصفية. بعد سماع رأي المعلمة تم عرض الخطة التي سيتم إتباعها وتم ذكر سبب كل هدف مدون في الخطة بشكل مفصل. في

البداية تم مقابلتي بالرفض فيما يتعلق بالبيئة الصفية وكنت مدركه تماماً لرفضها فكل معلم يقدر مستواه على البيئة الصفية بمقدار جهد المبذول فيها خصيصاً ان خبرتها لا تتعدا السنتان لذلك طلبت منها بأن تقوم بزيارات صفية معي لزيادة التغذية البصرية لديها، وخلال المرور وافقت المعلمة بشكل ودي جداً على الخطة وكانت مستعدة للتبع الخطة.

وخلال الجلسة الحوارية اقترحت المعلمة على تفصيل الفروقات الفردية حتى يتم تقييمها بشكل أكثر دقة، فتم وضع هدف لتلبية احتياجات الطلاب التعليمية ذي المستوى المتندي، وتلبية احتياجات الطلاب التعليمية ذي المستوى العام، وتلبية احتياجات الطلاب التعليمية ذي المستوى المتقدم وفضلت أن يتم تقييم الدرجات بناءً على أسلوب وزارة التربية والتعليم في تقييمها حتى تصل لمستوى فعال جداً، لذا لم يتم تغيير نهج التقييم كمستوى. وكانت تقوم بإشراكي بخطوات التنفيذ بشكل دوري ومستمر حتى تتأكد من صحة إتباعها للخطة فيما يتعلق بالبيئة الصفية. وتم وضع جدول لزيارة زميلاتها المعلمات في المدرسة والتعرف على الإستراتيجيات المستخدمة، بجانب إعدادها بخطط فردية للطلاب ذوي التحصيل المتندي.

<u>التغذية الراجعة:</u>

بناءً على الإشراف المستمر والتشاركي تم الحصد على نتائج إيجابية ومرضية حققت نجاح للمعلمة وتميزت ببيئة صفية جاذبة من خلال وضع فواصل واضحة بين المحطة والآخر وتم تقليل من الموارد والأدوات المدرسية ووضع الأدوات الأكثر أهمية لكل محطة اقتصرت الأدوات العلمية على العدسات والملاقط والساعات الرملية، أما الرياضيات على خط الأعداد والأدوات العددية كالمكعبات، والدببة والأشكال الهندسية، ومحطة الفنون بالألوان والفرش واللاصق والمقصات، ومحطة الكتابة بالصبورات والأقلام والأوراق. كل ذلك أدى إلى تحسن كبير من ناحية الإدارة الصفية وإنجاز المهمات لدى الطلبة وقلل من التشتت وأصبح الطلاب يعملون بشكل أفضل وساعدهم على فهم المعيار والهدف من كل محطه والذي أدى إلى إنجاز أفضل وقلل من الفوضى بسبب تراكم الأدوات وأصبحت البيئة الصفية أكثر تنظيماً واستقراراً عما سبق في الحصة المبدئية. وبسبب التنظيم الصحيح للبيئة الصفية أصبحت الاستراتيجيات المستخدمة في الأنشطة أكثر وضوحاً وفاعلية وأظهر تعاوناً أفضل بين الطلبة في المحطات التعليمية وذلك لأن الهدف من المحطة كان واضحاً للطلبة. كخطوة لاحقة سيتم التنويع في الاستراتيجيات بشكل أكبر واستخدام التكنولوجيا التفاعلية للتحسين من الأداء خصيصاً لخطط الطلاب ذوي التحصيل المتدني.

<u>نتائج الإشراف:</u>

أعربت المعلمة عن مدى رضاها عن طريقة الإشراف المتبعة وذلك لشعورها بالراحة في التعبير عن رأيها بكل شفافية، وقلل من الشعور بالتوتر اتجاه النقد، وأصبحت تنظر للنقد بأنه خطوة لاحقة للتطوير والتحسين في مسيرتها الوظيفية، وأصبحت أكثر تقبلاً وقناعة لأدائها العام وذلك بسبب الملاحظات المستمرة والتعزيز المستمر لأصغر التغيرات المنفذة. وأعربت عن رغبتها في بناء خطة جديدة لتحسين المعايير الأقل مستوى لديها.

وبناءً على الدراسات العديدة يعد الاشراف التشاركي من أكثر الأساليب الاشرافية اتباعاً عندما يتعلق الأمر للتشجيع المشروف لتنمية قدراته المهنية والوظيفية لما له من تأثير على تعزيز الابتكار والإبداع والتطوير للعملية التعليمية ويبني علاقات إيجابية بين المشرف والمشروف. (علي والشكيلية، 2019)

المراجع:

العمرات، م. (2016). دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة. *مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 31*(3)، 225-250.

العوران، إ. (2010). *الإشراف التربوي ومشكلاته*. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

القاروط، ف. (2014). أثر البيئة التربوية الآمنة في تعليم طلبة صعوبات التعلم. *وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي، 52*(1)، 20-25.

علي، خ. ع.، و التشكيلية، م. (2019). درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف التشاركي بمدارس التعليم الأساسي وعلاقته بالالتزام الوظيفي للمعلمين بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان. *الجمعية المصرية لأصول التربية، 7*(14)، 65-116.